موقف الإمام القرطبي من القراءات الشاذة في تفسيره لسورة البقرة (جمعا وتوجيها)

Imam Al-Qurtubi's position on the anomalous readings in his interpretation of Surat Al-Baqarah (collection and guidance)

إعداد

د. سمير سعيد حسين الحصري

Samir Saaed Hussien El hosry

أستاذ مساعد التفسيروعلوم القرآن - كلية العلوم الإسلامية- جامعة المدينة العالمية

حمد الله محمد إلياس

Hamad Ullah Mohammad Ilyas

باحث ماجستيربكلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية

Doi: 10.21608/jasis.2024.387104

استلام البحث	٢٠ / ٧ / ٢٠٢٤
قبول البحث	١٥ / ٨ / ٢٠٢٤

سيلان، رمضان عبود عمر (٢٠٢٤). موقف الإمام القرطبي من القراءات الشاذة في تفسيره لسورة البقرة (جمعا وتوجيها). ***المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٣٠)، ١٦٩- ٢١٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

موقف الإمام القرطبي من القراءات الشاذة في تفسيره لسورة البقرة (جمعا وتوجيها)

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة موضوع: (موقف الإمام القرطبي من القراءات الشاذة في تفسيره لسورة البقرة جمعاً وتوجيهاً) ، وتكمن الإشكالية في أن الدراسات السابقة في القراءات الشاذة عند الإمام القرطبي، لم تحظ بالعناية الكاملة، ومنها تفسيره "الجامع لأحكام القرآن"، وقد كان هذا دافعا قويا لظهور هذه الدراسة التطبيقية ولعلها تكون نواة لبداية العمل على تأصيل هذه المناهج التحليلية وتطبيقاتها على كتب المفسرين أمثال العلامة القرظبي-رحمه الله- وأما عن منهجية البحث فقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، والوصفي، وشملت الدراسة: الحديث عن منهج الإمام القرطبي رحمه الله تعالى للقراءات الشاذة وعرضه لها ونسبته وتوجيهها والاحتجاج لها، واستنباط الأمثلة والشواهد من تفسيره للقراءات الشاذة وتحديد معايير قبوله لها، والوسائل التي يعتمد عليها في تقوية وجوه القراءات، وبيان أثرها الفعال في إيضاح الدلالة التفسيرية والاستدلال الفقهي في مجال الأحكام الفقهية من خلال سورة البقرة، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية: أن الإمام القرطبي رحمه الله اهتم بالقراءات الشاذة جنبا إلى جنب مع القراءات المتواترة، وكان يحتج بالقراءات بآية أو حديث أو شعر وغير ذلك، وكان يدافع عن القراءات ويرجحها، وتبحر الإمام القرطبي رحمه الله في القراءات واللغة العربية، وأخيرا جواز الاحتجاج بالقراءات الشاذة.

الكلمات المفتاحية: القرطبي، القراءات، الشذوذ، التوجيه، الفاتحة.

ABSTRACT

This study aims to address the topic: (Imam Al-Qurtubi's position on the abnormal readings in his interpretation of Surah Al-Baqarah, in general and guidance): The problem is that previous studies in the abnormal readings of Imam al-Qurtubi are almost rare, and did not receive full attention, including his interpretation of the "comprehensive provisions of the Qur'an." Interpreters such as Al-Allamah Al-Qurtubi - may God have mercy on him - and as for the research methodology, the researcher used the deductive, inductive, and descriptive method, and divided the research into an introduction, six chapters and a conclusion. And deduce examples and evidence from his interpretation of the abnormal readings, determine the criteria for

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

his acceptance of them, and the means on which he depends in strengthening the aspects of the readings, and clarifying their effective impact in clarifying the explanatory significance. And jurisprudential reasoning in the field of jurisprudence through the Al-Baqarah surahs - the study concluded with the following results:_ Imam Al-Qurtubi, may God have mercy on him, was interested in the abnormal readings along with the frequent readings.He used to refer to the readings with any verse, hadith, poetry, and so on.- He was defending and weighing the readings.Permissibility of invoking abnormal readings.- Imam al-Qurtubi, may God have mercy on him, delved into readings and the Arabic language.

Keywords: al-Qurtubi, Qiraat, Shadh, al-Tawjih, al-Fatihah.

مقدمة:

الحمد الله رب العالمين، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه، .... أما بعد

فإن في مدارسة جهود العلماء الربانيين الذين كتب لهم القبول في الأرض بوصول كتبهم ومؤلفاتهم إلينا عبر هذه الأزمنة إلى يومنا هذا لهو شرف لطالب العلم أن يتدارس ويبحث في علوم العلماء الأفذاذ ويخرج الكنوز والدرر الكامنة من بطون هذه الكتب العظيمة، ألا وإن مدارسة علوم القران وتفسيره والوصول إلى نتائج تخدم الأمة الإسلامية في العصر الحديث هي من أهم الواجبات التي تقع على عاتق طالب العلم في ظل العواصف والشبهات والسهام التي تشكك في مصادر التشريع وتفسير الكتاب العزيز الذي تكفَّل الله تعالى بحفظه وهيأ له من يذود عن حماه، ومثل هذه البحوث لهي إسهامات جليلة في هذا المضمار نسأل الله التوفيق والسداد.

ومن التفاسير التي حظيت بعناية الباحثين، تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي رحمه الله، فقد تناول الباحثون منهجه في القراءات عامة وأثره في التفسير، عرض التوجيه الصوتي والصرفي للقراءات القرآنية فيه، وأيضا تحليله للقراءات القرآنية وأثره في التفسير والأحكام الفقهية، ولكن أحدا لم يخصص بحثه للقراءات الشاذة وموقف الإمام القرطبي منها ومنهجه في عرضه وتوجيهه لها، من حيث نسبتها وتوجيهها والدفاع عنها وترجيحها على القراءات المتواترة في بعض الأحيان .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لذلك اختار الباحث أن يعرض للقراءات القرآنية الشاذة في تفسير الإمام القرطبي، حيث يبين موقف الإمام القرطبي منها ومنهجه في عرضه لها، واستنباط الأمثلة والشواهد من تفسيره للقراءات الشاذة وتحديد معايير قبوله لها، والوسائل التي يعتمد عليها في تقوية وجوه القراءات، وبيان أثرها الفعال في إيضاح الدلالة التفسيرية والاستدلال الفقهي في مجال الأحكام الفقهية من خلال سورة البقرة التي هي محل الدراسة، ولم يتفرد أحد الباحثين لدراسة كاملة للقراءات الشاذة في تفسير الجامع لأحكام القرآن للعلامة القرطبي رحمه الله تعالى في سورة البقرة حسب ما توصل الباحث، والله أعلم، ويقوم الباحث بدراسة القراءات الشاذة دراسة نحوية صرفية بلاغية وأحيانا فقهية.

مشكلة البحث:

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة على ما يأتي:

أ. ما مواضع القراءات الشاذة في تفسير الإمام القرطبي لسورة البقرة؟

ب. ما منهج الإمام القرطبي في عرضه للقراءات الشاذة، وما هو منهجه في التوجيه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

أ. حصر مواضع القراءات الشاذة في تفسير الإمام القرطبي في سورة البقرة.

ب. بيان منهج الإمام القرطبي في عرضه للقراءات الشاذة وتوجيهها.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي ويتنوع بحسب فصول هذا البحث وبحسب ما تطلبه الدارسة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى

منهج القرطبي في القراءات وأثرها في تفسيره، للباحث جمال عبد الله أبو سحلوب، بإشراف الدكتور عبد الرحمن الجمل، لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم قرآن، بالجامعة الإسلامية بفلسطين، ٢٠٠٥م.

الدراسة الثانية

التوجيه الصوتي والصرفي للقراءات القرآنية في تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي، من سورة الفاتحة إلى أواخر سورة المائدة: دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة الحديث، للباحث عمر عقلة خليفة الدعجة، بإشراف الدكتور علي توفيق الحمد، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، قسم جامعة اليرموك بالأردن، عام 2015/2016

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدراسة الثالثة

بحث منشور بعنوان: تحليل القرطبي للقراءات القرآنية، وأثرها في التفسير والأحكام الفقهية؛ ونشر ضمن الكتاب التذكاري لمؤتمر أعلام الصعيد الأول، للدكتور أحمد محمد الصغير علي، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، عام ١٩٩٨م.

الدراسة الرابعة

منهج القرطبي في عرض القراءات من خلال سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة دراسة تحليلية، للباحث: وليد علي صلاح المحضري، بإشراف الدكتور: يوسف محمد عبده العواضي، لنيل درجة الماجستير، جامعة المدينة العالمية، عام١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

الدراسة الخامسة

قواعد التفسير المتعلقة بالقراءات والقرآنية وتطبيقاتها عند القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، للباحث جيلالي الحيرش، جامعة تلمسان، نشرت في مجلة الإنسان والمجتمع، م٧/ ع١٣، ص١٦-٣٢، عام ٢٠١٧م.

وقد أفاد الباحث كثيرا من هذه الدراسات كمدخل لبحثه.

خطة البحث:

قمت بتقسيم خطة البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

- المقدمة: وفيها أهداف البحث ومشكلته ومنهجه والخطة.
- المبحث الأول : مواضع القراءات الشاذة في سورة الفاتحة (الآية الثانية).
- المبحث الثاني : مواضع القراءات الشاذة في سورة الفاتحة (الآية الرابعة).
- المبحث الثالث : مواضع القراءات الشاذة في سورة الفاتحة (الآية الخامسة).
- المبحث الرابع : مواضع القراءات الشاذة في سورة الفاتحة (الآية السادسة).
- المبحث الخامس: مواضع القراءات الشاذة في سورة الفاتحة (الآية السابعة).

موقف الإمام القرطبي من القراءات الشاذة
في تفسيره لسورة البقرة (جمعا وتوجيها)

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تفسير القرآن الكريم بالمأثور في باهر البرهان.

المبحث الثاني: تفسير القرآن الكريم بالرأي في باهر البرهان .

١- قال الله سبحانه وتعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس .....) البقرة ١٤٣]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الزهري: (إلا ليُعلم).([1])

([1]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص٤٣٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله:
(إلا ليعلم من يتبع) بالياء الزهري.([٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: فـ(مَن) في موضع رفع على هذه القراءة، لأنها اسم مالم يسم فاعله.([٣])
قال العلامة ابن جني رحمه الله: ينبغي أن يكون يعلم هنا بمعنى يعرف، كقوله: (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت) أي: عرفتم، وتكون (من) بمعنى الذي، أي: ليُعرف الذي يتبع الرسول، ولا تكون (من) هاهنا استفهاما، لئلا يكون الكلام جملة، والجمل لا تقوم مقام الفاعل.([٤])
هنا حذف الفاعل، وهذا يفيد التوسع في المعنى.
٢ـ قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو جعفر بن القعقاع (لروف) مثقلا بغير همزة.([٥])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: (لروف) بغير همز.([٦])
توجيه القراءة:
أصلها لرؤف، ثم حصل سكون في الهمزة، وأبدلت واوا.
٣- وقوله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء....) ١٤٤]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: (شطرالمسجد الحرام) وقال بن داود بن أبي هند: إن في حرف ابن مسعود(فول وجهك تلقاء المسجد الحرام).([٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وقال داود بن أبي هند: إن في حرف ابن مسعود: فول وجهك تلقاء المسجد الحرام.([٨])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله:الشطر له محامل:

([٢]) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٧.
([٣]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٣٩.
([٤]) ابن جني، المحتسب، د ط، ج١، ص ١١١، ١١٢.
([٥]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٤١.
([٦]) أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٢١.
([٧]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٤٢.
([٨])ابن عطية، المحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٢٢٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يكون الناحية والجهة، كما في هذه الآية، ثم قال: وقال الشاعر:
أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم
وقال آخر:
وقد أظلكم من شطر ثغركم هول له ظلم يغشاكم قطعا
وقال آخر:
ألا من مبلغ عمراً رسولا وما تغني الرسالة شطر عمرو.([٩])
أفادت قرأءة ابن مسعود رضي الله عنه معنى من معاني الشطر، بمعنى تلقاء، وهي الناحية والجهة، وهي قراءة تفسيرية.
وفيه رفع حرج على من بعد لاستقبال عين المسجد الحرام.
٤- قوله تعالى: (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) ١٤٧]
قال الأمام القرطبي رحمه الله: وروي عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: (الحقَّ) منصوبا.([١٠])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (أنه الحق من ربك) بالنصب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.([١١])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: (الحقَ) منصوبا ب(يعلمون) أي: يعلمون الحق. ويصح نصبه على تقدير: الزم الحق.([١٢])
على قراءة النصب: بدل من الأول أي: يكتمون الحق من ربك، ومن ربك حال منه، أو على الإغراء أي: الزم الحق، أو على أنه مفعول ليعلمون، أو يكون نصبه بإضمار الذم، لختمه الخطاب فلا تكونن.
٥- قوله تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات...) ١٤٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وحكى الطبري: أن قوما قرؤوا: (ولكل وجهةٍ) بإضافة (كل) إلى (وجهة).([١٣])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن عمير(ولكل وجهة) بالإضافة.([١٤])

([٩]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٤٢، ٤٤٣.
([١٠]) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١ ، ج٢، ص ٤٤٧.
([١١])ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٧.
[١٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٤٧، ٤٤٨.
[١٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٥٠.
[١٤] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٧٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال العلامة ابن خالويه: (ولكل وجهة) على الإضافة ابن عباس.([١٥])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال ابن عطية: وخطأها الطبري، وهي متجهة، أي: فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولاكموها، ولا تعترضوا فيما أمركم بين هذه وهذه، أي: إنما عليكم الطاعة في الجميع.([١٦])
٦- قوله تعالى:(ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام.....)١٥٠]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وابن زيد: (ألا الذين ظلموا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام.([١٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن جني رحمه الله: قراءة زيد بن علي عليه السلام: (ألا الذين ظلموا) بفتح الهمزة خفيفة اللام.([١٨])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: بفتح الهمزة وتخفيف اللام على معنى استفتاح الكلام، فيكون(الذين ظلموا) ابتداءً، أو على معنى الإغراء، فيكون(الذين) منصوبا بفعل مقدر.([١٩])
ألا: حرف يستفتح به الكلام لينبه السامع إلى الإنصات والإصغاء، على أنه استئناف.
٧- قوله تعالى: (ولنبلوكم بشيء من الخوف ...) ١٥٥]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الضحاك : (بأشياء) على الجمع.([٢٠])
توثيق القراءة:
قال الدكتور الخطيب حفظه الله ورعاه: وقراءة الضحاك (بأشياء) على الجمع.([٢١])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: (بشيء) لفظ مفرد ومعناه الجمع. وقرأ الضحاك: (بأشياء) على الجمع.([٢٢])

---

[١٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٧.
[١٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٥٠.
[١٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٥٧.
[١٨] ابن جني، المحتسب ، د ط، ج١، ص ١١٤.
[١٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٥٧.
[٢٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٦٣.
[٢١] الخطيب، معجم القراءات، ط١، ج١، ص ٢١٧.
[٢٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٦٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قراءة الضحاك لا تحتاج إلى تقدير لفظة شيء، وما بعد أشياء صفة لها فيكون التقدير: لنبلونكم بطائفة من الخوف، وطائفة من الجوع، وطائفة من النقص والأنفس والثمرات، بخلاف قراءة الجمهور لابد فيها من حذف، فيكون تقديره بشيء من الخوف، وبشيء من النقص.

فعلى ذلك لاخلاف في المعنى، وإنما في الصيغة بين الإفراد والجمع.

٨- قوله تعالى:(إن الصفا والمروة من شعائر ...)١٥٨]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: فقد روى عطاء عن ابن عباس أنه قرأ(فلاجناح عليه ألا يطوف بهما) وهي قراءة ابن مسعود، ويروى أنها في مصحف أبي كذلك، ويروى عن أنس مثل هذا..([٢٣])

توثيق القراءة:

قال الدكتور الخطيب حفظه الله ورعاه: وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وعلي بن محمد بن سيرين وشهر بن حوشب وسعيد بن جبير وميمون بن مهران وعطاء وجاهد(أن لايطوف) وهي كذلك في مصحف أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود ومصحف ابن عباس.([٢٤])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال ابن العربي: وتحقيق القول فيه أن قول القائل: لا جناح عليك ألا تفعل، إباحة لترك الفعل، فلما سمع عروة قول الله تعالى: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قال: هذا دليل على أن ترك الطواف جائز، ثم رأى الشريعة مطبقة على أن الطواف لا رخصة في تركه، فطلب الجمع بين المتعارضين، فقالت له عائشة: ليس قوله (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) دليلا على ترك الطواف، إنما كان يكون الدليل على تركه لو كان: (فلا جناح عليه ألا يطوف بهما) فلم يأت هذا اللفظ لإباحة ترك الطواف، ولا فيه دليل عليه، وإنما جاء لإفادة إباحة الطواف لمن كان يتحرج منه في الجاهلية، أو لمن كان يطّوّف به في الجاهلية قصداً للأصنام التي كانت فيه، فأعلمهم الله سبحانه أن الطواف ليس بمحظور إذا لم يقصد الطائف قصداً باطلا.

فإن قيل: فقد روى عطاء عن ابن عباس أنه قرأ: (فلا جناح عليه ألا يطوف بهما) وهي قراءة ابن مسعود، ويروى أنها في مصحف أبي كذلك، ويروى عن أنس مثل هذا.

فالجواب: أن ذلك خلاف ما في المصحف، ولا يترك ما قد ثبت في المصحف إلى قراءةٍ لا يُدرى أصحت أم لا، وكان عطاء يكثر الإرسال عن ابن عباس من

[٢٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص٤٧٦.

[٢٤] الخطيب، معجم القراءات، ط١، ج١، ص ٢١٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

غيرسماع. والرواية في هذا عن أنس قد قيل: إنها ليست بالمضبوطة. أو تكون(لا) زائدة للتوكيد، كما قال:

وما ألوم البِيضَ ألا تسخرا لمّا رأين الشمط القفندرا.([٢٥])

وخلاصة ماقاله الإمام القرطبي رحمه الله برد هذه القراءة من وجهين:

أن ذلك خلاف مافي مصاحف المسلمين، ولا يترك ما قد ثبت في المصحف إلى قراءة لا يدرى أصحت أم لا.

أو تكون (لا) زائدة للتوكيد، و(لا) صلة في الكلام، وقد تقدمها جحد، فيكون المراد: أن يطوف.وذكر قول الشاعر:

لا ألوم البيض ألا تسخرا لما رأين الشمط القفندرا

أي: أن تسخرا.

وتخريج ثالث لهذه القراءة : أنها تفسيرية، ويفهم منه أن الطواف بين الصفا والمروة ليس بواجب من قوله (فلا جناح).

٩- قوله تعالى: (إن الذين كفروا وماتواوهم كفار...) ١٦١]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الحسن البصري: (والملائكة والناسُ أجمعون) بالرفع.([٢٦])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن الحسن(والملائكة والناس أجمعون) بالرفع فيهن.([٢٧])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: بالرفع. وتأويلها: أولئك جزاؤهم أن يلعنهم الله وتلعنهم الملائكة ويلعنهم الناس أجمعون، كما تقول: كرهت قيام زيد وعمرو وخالد، لأن المعنى: كرهت أن قام زيد. وقراءة الحسن هذه مخالفة للمصاحف.([٢٨])

قراءة الرفع على وجوه منها: أنها بالعطف على محل لفظ الجلالة، أي: أولئك يلعنهم الله والملائكة والناس أجمعون.

ومنها: مبتدأ محذوف الخبر، أي: والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم.

ومنها: على إضمار فعل، والتقدير: وتلعنهم الملائكة.

ومنها: فاعل لفعل مقدر، أي: ويلعنهم الله.

---

[٢٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٧٦، ٤٧٧.

[٢٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٨٧.

[٢٧] الكرماني، شواذ القراءات، ط د ط، ج١، ص ٨٠.

[٢٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٢، ص ٤٨٧، ٤٨٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٠- قوله تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا...) ١٦٥]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو رجاء: (يحبونهم) بفتح الياء.([٢٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ أبو رجاء العطاردي: (يحبونهم) بفتح الياء.([٣٠])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي لغة، يقال: حببت الرجل، فهو محبوب. قال الفراء: أنشدني أبو تراب:
أحب لحبها السودان حتى حببت لحبها سود الكلاب.([٣١])
فيكون م٠ن حب يحب ثلاثيا، وفي المثل: من حبَّ طبَّ.

١١- قوله تعالى: (يأيها الناس كلوا مما في الأرض ....) ١٦٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو السمال العدوي وعبيد بن عمير: (خطوات) بفتح الخاء والطاء.([٣٢])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن أبي السمال(خطوات) بفتحتين.([٣٣])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: (خُطوات) جمع خَطوة وخُطوة، بمعنى واحد. قال الفراء: الخُطوات جمع خَطوة، بالفتح. وخُطوة بالضم: مابين القدمين.
وقال الجوهري: وجمع القلة خَطوات وخُطوات وخَطوات، والكثير خطى.
والخَطوة، بالفتح: المرة الواحدة، والجمع خَطَوات – بالتحريك – و خِطاء، مثل: ركوة وركاء، قال امرؤ القيس:
لها وثبات كوثب الظباء فواد خِطاء وواد مطر.([٣٤])
والفرق بين فتح الخاء وضمها أن المفتوح مصدر، دالة على المرة من خطا يخطوا إذا مشى، والمضموم اسم لما بين القدمين.

[٢٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٦.
[٣٠] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٨٦.
[٣١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٦.
[٣٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٢.
[٣٣] الكرماني،شواذ القراءات، ط د ط، ج١، ص ٨١.
[٣٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٢- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن علي بن أبي طالب وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش: (خطؤات) بضم الخاء والطاء والهمزة على الواو.([٣٥])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (خطؤات) بالضم والهمز عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر.([٣٦])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال الأخفش: وذهبوا بهذه القراءة إلى أنها جمع خطيئة، من الخطأ، لا من الخطو.([٣٧])
إن كانت الهمزة أصلية تكون من الخطأ جمع خطأة، بمعنى الخطيئة.
أو قلبت الهمزة عن الواو، لمجاورتها الضمة التي قبلها.
١٣- قوله تعال: (إنما حرم عليكم الميتة والدم ...)١٧٣]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وترفع(الميتة والدم ولحم الخنزير) وهي قراءة ابن أبي عبلة.([٣٨])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: (الميتة) قرأ ابن أبي عبلة بالرفع.([٣٩])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وترفع (الميتة والدم ولحم الخنزير) على خبر(إنّ).([٤٠])
تكون (إن) مفصولة عن (ما) وما اسمها و (الميتة) خبرها، أي: إن الذي حرمه عليكم الميتة.
١٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو جعفر: (حرم) بضم الحاء، وكسر الراء.([٤١])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (إنما حرم عليكم) مالم يسم فاعله ابن أبي الزناد.([٤٢])

---

[٣٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٢.
[٣٦] ابن خالويه، مختص في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٨.
[٣٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٢.
[٣٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢.
[٣٩] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ١٩٥.
[٤٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢.
[٤١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: ورفع الأسماء بعدها، إما على مالم يسم فاعله، وإما على خبر إنّ.([٤٣])
قراءة أبو جعفر للبناء على المفعول.
١٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن محيصن: (فمنِ اطر) بإدغام الضاد في الطاء.([٤٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن محيصن (فمن اضطر) بإدغام الضاد في الطاء وإبقاء الإطباق.([٤٥])
توجيه القراءة:
قال العلامة أبو حيان الأندلسي رحمه الله: وقراءة ابن محيصن: ثم أطره، بإدغام الضاد في الطاء.
قال الزمخشري: هي لغة مرذولة، لأن الضاد من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها، وهي حروف ضُم شُفر.
قال سيبويه: وقد قال بعضهم: مطجع، في مضطجع ومضجع أكثر، وجاز مطجع، وإن لم يجز في مصطبر مطبر.
فظاهر كلام سيبويه أنها ليست لغة مرذولة، ألا ترى إلى نقله عن بعض العرب مطجع، وإلى قوله: ومضجع أكثر، فيدل على أن مطجعا كثير؟
إلى أن قال رحمه الله: وهذا كلامه من كلام سيبويه، يدل على الجواز.([٤٦])
هذا من المواضع التي ينبغي تبيين الضاد من الطاء، بإظهار ذلك، لأن صوت الضاد مستقل عن صوت الطاء، والضاد مقرون بالتفشي مع الاستطالة، فلا بد من التبيين، كما ذكر العلامة ابن الجزري في منظومته رحمه الله:

وإن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع أفظتم.
وخلاصة ماذكره العلامة أبو حيان رحمه الله: أن إدغام الضاد في الطاء لغة واردة عن بعض العرب، ووقع الخلاف بين بعض اللغويين بالقبول والرد ووصفها بأنها لغة مرذولة، إلا أن الأكثروالشايع عدم الإدغام.

---

[٤٢] ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ١٨.
[٤٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢، ٢٣.
[٤٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٥.
[٤٥] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨١.
[٤٦] أبو حيان، الحر المحيط، د ط، ج١، ص ٦١٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

إدغام الضاد في الطاء وارد في كلام العرب، وفي القراءات الشاذة، لقصد التخفيف.
١٦- قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب.....) ١٧٧]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقال الكسائي: وفي قراءة عبدالله: (والموفين، والصابرين).([٤٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن مسعود(والموفين بعهدهم) بالياء.([٤٨])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقال النحاس: يكونان منسوقين على (ذوي القربى) أو على المدح.([٤٩])
وتوجيه النصب على وجهين: النصب على المدح ،أي: أمدح الموفين بعهدهم، أو بالعطف على(ذوي القربى) أو منصوب على القطع.
١٧- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ يعقوب والأعمش: (والموفون والصابرون) بالرفع فيهما.([٥٠])
توثيق القراءة:
قال الدكتور الخطيب حفظه الله ورعاه: وقرأ الحسن والأعمش ويعقوب والجحدري (والصابرون) بالواو([٥١]).
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقد قيل: إن (والموفون) عطف على الضمير الذي في (آمن) وأنكره أبو علي وقال: ليس المعنى عليه، إذ ليس المراد أن المراد أن البر بر من آمن بالله هو والموفون، أي: آمنا جميعا. كما تقول: الشجاع مَن أقدم هو وعمرو، وإنما الذي بعد قوله: (من آمن) تعدادً لأفعال من آمن وأوصافهم.([٥٢])
وكذلك رفع على أنه خبر مبتدأ، هم الموفون والصابرون، وترفع على تكرار الصفة، كما في قول الشاعر:

لايبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

على حسب تعدد الروايات منها:

---

[٤٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص٥٨.
[٤٨] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨١.
[٤٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٥٨.
[٥٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٥٨.
[٥١] الخطيب، معجم القراءات، ط١، ج١، ص ٢٤٥.
[٥٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٥٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لا يبعدن ةقومي النازلون والطيبون، بالرفع فيهما.
أو معطوف على الموفون.
١٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الجحدري: (بعهودهم).([٥٣])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني: وعن الحسن والجحدري(والموفون بعهودهم) بالجمع.([٥٤])
توجيه القراءة:
على الجمع دليل على الكثرة، لتنوع العهود وتعددها.
١٩- قوله تعالى:(يأيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى .....)١٧٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال ابن عطية: وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: (فاتباعا) بالنصب.([٥٥])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن أبي عبلة(واتباعا بمعروف وأدلء) بالنصب فيهما.([٥٦])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: ويجوز في غير القرآن: فاتباعا وأداءً، بجعلهما مصدرين.([٥٧])
ذكر رحمه الله جواز ذلك في غير القرآن الكريم، أي في العربية فيكون: فاتباعا بالمعروف وأداءً إليه بإحسان، فيكون على معنى: فليتبع اتباعاً، وليؤد أداءً فهو منصوب على المصدر، والرفع أجود في العربية، وهوالمثبت في المصاحف.
٢٠- قوله تعالى: (ولكم في القاص حياة...) [١٧٩].
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو الجوزاء أوس بن عبدالله الربعي: (ولكم في القصص حياة).([٥٨])
توثيق القراءة:
قال العلامة السمين الحلبي رحمه الله: وقرأ أبو الجوزاء(في القصص).([٥٩])
توجيه القراءة:

---

[٥٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٥٨.
[٥٤] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨١.
[٥٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٨٦، ٨٧.
[٥٦] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ٨٢.
[٥٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٨٦.
[٥٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٩٠.
[٥٩] السمين الحلبي، الدر المصون، د ط، ج٢، ص ٢٥٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال النحاس: قراءة أبي الجوزاء شاذة. قال غيره: يحتمل أن يكون مصدرا كالقصاص. وقيل: أراد بالقصص القرآن، أي: لكم في كتاب الله الذي شرع فيه القصاص حياة، أي: نجاة.([٦٠])
بمعنى لكم في القصص في الأخبار والأمثال والحكم والأحكام ومواعظ القرآن الكريم التي قصت عليكم في القرآن الكريم، لكم فيها حياة، لأن فيها عبرة وعظة، ومن اعتبر فقد أحيا نفسه.
وقد يكون مصدرا كالقصاص، بمعنى: إنه قص أثر القاتل قصصا فقتل كما قتل.
٢١- قوله تعالى: (فمن خاف من موص...) [١٨٢]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن علي أنه قرأ: (حيفا) بالحاء والياء.([٦١])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ علي: حيفا، بالحاء والخاء.([٦٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: أي: ظلما.([٦٣])
وهذا معنى من معاني جنفا.
٢٢- قوله تعالى: (أياما معدودات .....) [١٨٤]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قرأ الجمهور بكسر الطاء وسكون الياء، وأصله: يطوقونه، نقلت الكسرة إلى الطاء، وانقلبت الواو ياء، لانكسار ماقبلها. وقرأ حميد على الأصل من غير اعتلال، والقياس الاعتلال.([٦٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وقرأ حميد (يُطوِقونه).([٦٥])
توجيه القراءة:
كما ذكر الإمام القرطبي رحمه الله على الأصل من غير اعتلال، والقياس الاعتلال.
وقال العلامة أبو حيان: (يطوقونه)من أطوق، كقولهم أطول في أطال، وهو الأصل. وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء.([٦٦])

---

[٦٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٩٠.
[٦١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١١٧.
[٦٢] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ١٦٨.
[٦٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١١٧.(
[٦٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٣.
[٦٥] ابن عطية، المحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٢٥٢.
[٦٦] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ١٨٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٣- قال الإمام القرطبي رحمه الله: ومشهور قراءة ابن عباس: (يطوقونه) بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو.([٦٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ عبدالله بن عباس في المشهور عنه: (يُطَوّقونه).([٦٨])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: بمعنى: يكلفونه.([٦٩])
بمعنى أنهم لا يستطيعون الصيام، ولا يطيقونه، وهم الكبير في السن، أو المريض الذي لايرجى برؤه، فعليهم الإطعام لكل يوم فدية طعام مسكين، وإن صاموا مع الجهد والمشقة، فهو خيرلهم، فيكون بمعنى: يكلفون إطاقته.
٢٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقد روى عنه مجاهد: (يطيقونه) بالياء بعد الطاء على لفظ [يكيلونه].([٧٠])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأت فرقة، منهم عكرمة: (يَطيقونه) وهي مروية عن مجاهد، وابن عباس.([٧١])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي باطلة ومحال، لأن الفعل مأخوذ من الطوق، فالواو لازمة واجبة فيه، ولا مدخل للياء في هذا المثال.
قال أبو بكر الأنباري: وأنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لأبي ذؤيب:
فقيل تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها
فأظهر الواو في الطوق، وصح بذلك أن واضع الياء مكانها يفارق الصواب.([٧٢])
٢٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروى ابن الأنباري عن ابن عباس: (يطيقونه) بفتح الياء وتشديد الطاء والياء مفتوحتين. ([٧٣])
توثيق القراءة:

[٦٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٣.
[٦٨] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ١٨٨.
[٦٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٣، ١٤٤.
[٧٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.
[٧١] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ١٨٨.
[٧٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.
[٧٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال العلامة ابن جني رحمه الله: وقرأ(يَطَيقونه) ابن عباس بخلاف، وكذلك مجاهد وعكرمة.([٧٤])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: بمعنى: يطيقونه، يقال: طاق وأطاق وأطيق بمعنًى.([٧٥])

٢٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وعن ابن عباس أيضا وعائشة وطاوس وعمرو بن دينار: (يطوقونه) بفتح الياء وشد الطاء مفتوحة.([٧٦])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن عائشة وابن عباس وسعيد بن جبير (يطوقونه).([٧٧])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي صواب في اللغة، لأن الأصل: يتطوقونه، فأسكنت التاء وأدغمت في الطاء فصارت طاء مشددة، وليست من القرآن، خلافا لمن أثبتها قرآنا، وإنما هي قراءة على التفسير.([٧٨])

وخلاصة مافي هذا الباب من القراءات الشاذة: أن الذي يتكلف الصوم، والصوم يضره أو يشق عليه، كالطوق في عنقه فيجد فيه مشقة، حكمه أن يترك الصوم إلى الفدية ولا يلزمه القضاء، كالكبير في السن.

٢٧- قوله تعالى: (شهر رمضان الذي انزل...) ١٨٥]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن مجاهد وشهر بن حوشب نصب (شهر) ورواها هارون الأعور عن أبي عمرو.([٧٩])

وقال رحمه الله: وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب (شهر) بالنصب.([٨٠])

توثيق القراءة:

قال العلامة الدمياطي رحمه الله: وعن الحسن: (شهر رمضان) بالنصب.([٨١])

---

[٧٤] ابن جني، المحتسب، د ط، ج١، ص ١١٨.

[٧٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.

[٧٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.

[٧٧] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٣.

[٧٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٤٤.

[٧٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٥١.

[٨٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٥٩، ص ١٦٠.

[٨١] الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ط١، ج١، ص ٤٣١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال الدكتور الخطيب حفظه الله ورعاه: وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو وأبو عمارة عن حفص عن عاصم والحسن ومعاوية والحسن وزيد بن علي وعكرمة ويحيى بن يعمر وابن محيصن بخلاف عنه(شهر) بالنصب.([٨٢])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: ومعناه: الزموا شهر رمضان أو: صوموا.

و(الذي أنزل فيه القرآن) نعت له، ولا يجوز أن ينتصب بتصوموا، لئلا يفرق بين الصلة والموصول بخبر (أنّ) وهو (خير لكم). الرماني: يجوز نصبه على البدل من قوله: (أياما معدودات).([٨٣])

بالنصب على أوجه: منها: بمعنى الإغراء: عليكم شهر رمضان فصوموه،

أوعلى أنه مفعول ل(صوموا)، أوعلى إضمار صوموا شهر رمضان، أو أن يكون بدلا من (أياما معدودات) أو على الظرف.

٢٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) قراءة العامة بجزم اللام، وقرأ الحسن والأعرج بكسر اللام.([٨٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (فليصمه) بكسر اللام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعيسى.([٨٥])

وقال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن الحسن(فليصمه) بكسر اللام.([٨٦])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي لام الأمر، وحقها الكسر إذا أفردت، فإذا وصلت بشيئ ففيها وجهان: الجزم والكسر. وإنما توصل بثلاثة أحرف: بالفاء كقوله: (فليصمه) (فليعبدوا). والواو كقوله: (وليوفوا). وثم كقوله: (ثم ليقضوا).([٨٧])

لا م الأمر يجوز فيها الكسر والسكون، أما إذا كان في أول الكلام فلا يجوز فيها إلا الكسر، أما إذا سبقها شيء كما مثل رحمه الله، يجوز فيها الوجهان.

٢٩- قوله تعالى: (أحل لكم ليلة الصيام.....) ١٨٧]

---

[٨٢] الخطيب، معجم القراءات، ط١، ج١، ص ٢٥٤.

[٨٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٥١.

[٨٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط،١، ج٣، ص ١٦٣.

[٨٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٩.

[٨٦] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٤.

[٨٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٦٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الحسن البصري ومعاوية بن قرة: (واتبعوا) من الاتباع.([٨٨])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن الحسن ومعاوية بن قرة(واتبعوا) بالعين غير المعجمة وكسر الباء على الأمر.([٨٩])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وجوزها ابن عباس، ورجح(ابتغوا) من الابتغاء.([٩٠]) (واتبعوا) من الاتباع، أي: واتبعوا القرآن فيما أبيح لكم فيه، وأمرتم به.

٣٠- قوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم....) ١٨٨]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي مصحف أبي: (ولا تدلوا) بتكرار حرف النهي.([٩١])

توثيق القراءة:

قال العلامة الفراء رحمه الله: وفي قراءة أبي (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا بها إلى الحكام).([٩٢])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهذه القراءة تؤيد جزم(تدلوا) في قراءة الجماعة.([٩٣]) (ولا تدلوا) بإعادة لا الناهية، مجزوم عطفا على ماقبله، مراعاة للنهي السابق، لكي يتجانس الطلبان، ولا تأكلوا ولا تدلوا.

٣٢- قوله تعالى: (يسئلونك عن الأهلة.....) ١٨٩]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: (والحج) بفتح الحاء قراءة الجمهور. وقرأ ابن أبي إسحاق بالكسر في جميع القرآن.([٩٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة الدمياطي رحمه الله: وعن الحسن(الحج) بكسر الحاء كيف جاء.([٩٥])

توجيه القراءة:

---

[٨٨] القرطبي، الجامع لإحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٩٣.
[٨٩] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٤.
[٩٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ١٩٣.
[٩١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢٦.
[٩٢] الفراء، معاني القرآن، ط٢، ج١، ص ١١٥.
[٩٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٢٦.
[٩٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٣١.
[٩٥] إتحاف فضلاء البشر، ط١، ج١، ص ٤٣٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال سيبويه: الحَج كالرد والشد، والحِج كالذكر، فهما مصدران بمعنًى. وقيل: الفتح مصدر، والكسر الاسم.([٩٦])
في هذا الموضع لا خلاف بين القراء العشرة، أما في سورة آل عمران خلاف بين القراء في الفتح والكسر.
والحج مصدروهي لغة أهل الحجاز، وبالكسر وهي الاسم وهي لغة أهل نجد.
٣٣- قوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله....) ١٩٦]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قرأ الشعبي وأبو حيوة برفع التاء في (العمرة).([٩٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (والعمرة لله) بالرفع علي رضي الله عنه وعبدالله والشعبي.([٩٨])
توجيه القراءة:
نستفيد من هذه القراءة حكم فقهي، بأن العمرة ليست واجبة، وهذا قول لبعض أهل العلم منهم: الإمام أبو حنيفة النعمان رحمه الله والإمام مالك بن أنس رحمه الله، وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، واستدلوا بحديث ضعفه طائفة من أهل العلم: عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة هي؟ قال: لا، وأن تعتمروا هوأفضل.
وذهب جمهور أهل العلم بأنها واجبة على كل مكلف مستطاع، لقوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله). فالأمر بالإتمام : أداؤهما والإتيان بهما.
وقال الإمام القرطبي رحمه الله: في هذه الآية دليل على وجوب العمرة، لأنه تعالى أمر بإتمامها كما أمر بتمام الحج.
وعطف الله بينهما، وقرنها مع الحج.
وقوله تعالى: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر)
سمى الله الحج بالأكبر، فهذا يدل على أن هناك أصغر، وليس ذلك إلا العمرة.
وأما إعرابها: فهي مبتدأ للخبر الذي بعدها(لله).
٣٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي مصحف ابن مسعود: (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لله) ([٩٩])
توثيق القراءة:

---

[٩٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٣١.
[٩٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٦٩.
[٩٨] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ١٩.
[٩٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٦٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وفي مصحف ابن مسعود(وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لله).([١٠٠])

٣٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عنه: (وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت) ([١٠١])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن عباس وابن مسعود(وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت لله).([١٠٢])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفائدة التخصيص بذكر الله هنا أنّ العرب كانت تقصد الحج للاجتماع والتظاهر والتناصل والتنافر وقضاء الحاجة وحضور الأسواق، وكل ذلك ليس لله فيه طاعة ولا حظ يقصد، ولا قربة بمعتقد، فأمر الله سبحانه بالقصد إليه لأداء فرضه وقضاء حقه، ثم سامح في التجارة.([١٠٣])

٣٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: (وسبعة) وقرأ زيد بن علي: (وسبعة) بالنصب.([١٠٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة الهذلي رحمه الله: (وسبعة إذا رجعتم) نصب ابن أبي عبلة.([١٠٥])

وقال الدكتور الخطيب حفظه الله ورعاه: وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة(سبعةً) بالنصب.([١٠٦])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: على معنى: وصوموا سبعة.([١٠٧])

وهو كما وجه الإمام القرطبي رحمه الله: وصوموا سبعة، وكذلك ولتصوموا سبعة إذا رجعتم.

٣٧- قوله تعالى: (الحج أشهر معلومات....)١٩٧]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن مسعود: (فلا رفوث) على الجمع.([١٠٨])

---

[١٠٠] ابن عطية، المحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٢٦٦.

[١٠١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٦٩، ٢٧٠.

[١٠٢] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٥.

[١٠٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٢٧٠.

[١٠٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣١٤.

[١٠٥] الهذلي، الكامل في القراءات الخمسين، د ط، ج٤، ص ٧٠.

[١٠٦] الخطيب، معجم القراءات، ط١، ج١، ص ٢٧٠.

[١٠٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣١٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عادل رحمه الله: وقرأ عبدالله(الرفوث).([١٠٩])
توجيه القراءة:
الرفوث: مصدر لفعل رفث، على وزن فعول.
٣٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقال أبو رجاء العطاردي: (فلا رفث ولا فسوق) بالنصب فيهما، (ولا جدال) بالرفع والتنوين.([١١٠])
توثيق القراءة:
قال العلامة الثعلبي رحمه الله: وقرأ أبو رجاء العطاردي فلا رفث ولا فسوق نصبا ولا جدال برفع بالتنوين.([١١١])
توجيه القراءة:
عملت لا في الأول والثاني، وأهملت في الثالث.
بمعنى لاجدال في الحج، كما كان أهل الجاهلية من المراء والجدال في الحج.
٣٩- قوله تعالى: (واذكروا الله في أياما معدودات.....) ٢٠٣]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ سالم بن عبدالله: (فلا اثم عليه) بوصل الألف تخفيفا.([١١٢])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان الأندلسي رحمه الله: وقرأ سالم بن عبدالله: فلا إثم علبه، بوصل الألف.([١١٣])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: والعرب قد تستعمله. قال الشاعر:
إن لم أقاتل فالبسوني برقعا.([١١٤])
حصل حذف في الهمزة، فالتقت ألف (لا) و ثاء(الاثم) سكون في الموضعين، فحذف الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين.
٤٠- قوله تعالى: (ومن الناس من يعجبك قوله.....) ٢٠٤]

---

[١٠٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٢٣.
[١٠٩] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٣، ص ٤٠٠.
[١١٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٢٦.
[١١١] الثعلبي، الكشف والبيان، ط١، ج٢، ص ١٠٤.
[١١٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٠، ٣٨١.
[١١٣] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٣٢٢.
[١١٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن محيصن: (ويشهد الله على مافي قلبه) بفتح الياء والهاء في(يشهد)، (الله) بالرفع.([١١٥])

توثيق القراءة:

قال العلامة الهذلي رحمه الله: بفتح الياء ورفع الدال والهاء من اسم الله، مجاهد وحميد وابن محيصن وابن أبي عبلة.([١١٦])

توجيه القراءة:

(الله) بالرفع فاعل(يشهد)، لأنه مبني للمعلوم.

٤١- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقراءة ابن عباس: (والله يشهد على ما في قلبه).([١١٧])

توثيق القراءة:

قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ ابن عباس: (والله يشهد على ما في قلبه).([١١٨])

٤٢- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبي وابن مسعود: (ويستشهد الله على مافي قلبه) .([١١٩])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن خالويه: (ويستشهدوا الله) عبدالله.([١٢٠])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: والمعنى: يعجبك قوله، والله يعلم منه خلاف ماقال. دليله قوله: (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون).

وقراءة ابن عباس: (والله يشهد على ما في قلبه). وقراءة الجماعة أبلغ في الذم، لأنه قوّى على نفسه التزام الكلام الحسن، ثم ظهر من باطنه خلافه. وقرأ أبي وابن مسعود: (ويستشهد الله على ما في قلبه) وهي حجة لقراءة الجماعة.([١٢١])

في مجموع هذه القراءات الشاذة: أن المنافقين يقولون قولا، والواقع أن الله يشهد خلاف مافي قلبه، ويعلم سبحانه من باطنه، بخلاف ماأظهره.

---

[١١٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٢.

[١١٦] الهذلي، الكامل في القراءات الخمسين، د ط، ج٤، ص ٧١.

[١١٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٢.

[١١٨] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٣٩.

[١١٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٢.

[١٢٠] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٠.

[١٢١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكذلك أنهم يدعون الإسلام، والمحبة والطاعة لله ورسوله، ويقولون والله شاهد على ماأقول وأفعل من الخير والإصلاح، وهو كاذب في ادعائه وإشهاده، والله مطلع على ظاهره وباطنه.

٤٣- قوله تعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض.....) ٢٠٥]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي قراءة أبي: (وليهلك) ([١٢٢])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن عادل رحمه الله: وقرأ أبي: (وليُهلِكَ) بإظهار لام العلة.([١٢٣])

٤٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الحسن وقتادة: (ويهلكُ) بالرفع.([١٢٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (ويُهلِكُ) بالرفع الحسن.([١٢٥])

٤٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن ابن كثير: (ويهلك) بفتح الياء وضم الكاف، (الحرث والنسل) مرفوعان بيهلك، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن محيصن، ورواه عبدالوارث عن أبي عمرو.([١٢٦])

توثيق القراءة:

قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وروي عن ابن كثير: (ويهلك) بفتح الياء وضم الكاف ورفع الحرث والنسل، وهي قراءة الحسن وابن محيصن.([١٢٧])

٤٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ قوم: (ويهلك) بفتح الياء واللام، ورفع الحرث.([١٢٨])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن جني رحمه الله: ومن ذلك ما رواه هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن(ويهلك) بفتح الياء واللام ورفع الكاف (الحرث والنسل) رفع فيهما.([١٢٩])

---

[١٢٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٥.

[١٢٣] ابن عادل ، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٣، ص ٤٦١.

[١٢٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٥.

[١٢٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٠.

[١٢٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٥.

[١٢٧] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٣٩.

[١٢٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٥.

[١٢٩] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ط١، ج١، ص ٢١٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي رفعه أقوال: يكون معطوفا على (يعجبك). وقال أبو حاتم: هو معطوف على (سعى)، لأن معناه يسعى ويُهلكُ، وقال أبو إسحاق: وهويُهلكُ. وروي عن ابن كثير: (ويَهلكُ) بفتح الياء وضم الكاف، (الحرثُ والنسلُ) مرفوعان بيهلكُ، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن محيصن، ورواه عبدالوارث عن أبي عمرو.
وقرأ قوم: (ويَهلكُ) بفتح الياء واللام، ورفع الحرث، وهي لغة، هلك يهلكُ، مثل: ركن يركنُ، وأبى يأبى، وسلى يسلى، وقلى يقلى، وشبهه.([١٣٠])
(يهلك) بالرفع على الاستئناف، و(الحرث) بالرفع فاعل(يهلك).
٤٧- قوله تعالى: (فإن زللتم من بعد....) ٢٠٩]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو السمال العدوي: (زللتم) بكسر اللام.([١٣١])
توثيق القراءة:
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن أبي السمال(فإن زللتم) بكسر اللام.([١٣٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهما لغتان، وأصل الحرف من الزلق، والمعنى: ضللتم وعُجتم عن الحق.([١٣٣])
لغتان بالكسر والفتح، مثل: ضلِلت وضلَلت، والفتح أعلى اللغتين.
٤٨- قوله تعالى: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله....) ٢١٠]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ قتادة وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والضحاك : (في ظِلال من الغمام). ([١٣٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (في ظِلال من الغمام) قتادة.([١٣٥])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: (ظلل) جمع ظلة في التكسير، كظلمة وظلم، وفي التسليم: ظللات، وأنشد سيبويه:
إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها سواقط من حر وقد كان أظهرا

---

[١٣٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٨٥.
[١٣١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٥.
[١٣٢] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٨.
[١٣٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص .٣٩٥.
[١٣٤] القرطبي، الجامع لأحك\لم القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٦.
[١٣٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وظلات وظلال، جمع ظل في الكثير، والقليل: أظلال، ويجوز أن يكون ظلال جمع ظلة، مثل قوله: قلة وقلال، كما قال الشاعر:
ممزوجة بماء القلال.([١٣٦])
٥٠- قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال الفراء: وفي قراءة عبدالله: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام).([١٣٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة الثعلبي رحمه الله: قراءة أبي حاتم وعبدالله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة).([١٣٨])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال قتادة: الملائكة، يعني تأتيهم لقبض أرواحهم، ويقال: يوم القيامة، وهو أظهر.
قال أبو العالية والربيع: تأتيهم الملائكة في ظلل من الغمام، ويأتيهم الله فيما شاء.
وقال الزجاج: التقدير: في ظلل من الغمام ومن الملائكة.
وقيل: أي: بما وعدهم من الحساب والعذاب في ظلل، مثل: (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) [الحشر: ٢]، أي: بخذلانه إياهم، هذا قول الزجاج، والأول قول الأخفش سعيد. وقد يحتمل أن يكون معنى الإتيان راجعا إلى الجزاء، فسمي الجزاء إتيانا، كما سمى التخويف والتعذيب في قصة نمروذ إتيانا، فقال: (فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم) [النحل: ٢٦]، وقال في قصة بني النضير: (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب)، وقال: (وإن كان مثقال حبى من خردل أتينا بها) [الأنبياء: ٤٧].
وإنما احتمل الإتيان هذه المعاني لأن أصل الإتيان عند أهل اللغة هو القصد إلى الشئ، فمعنى الآية: هل ينظرون إلا أن يظهر الله تعالى فعلا من الأفعال مع خلق من خلقه يقصد إلى مجازاتهم، ويقضي في أمرهم ماهو قاض، وكما أنه سبحانه أحدث فعلا سماه نزولا واستواء، كذلك يحدث فعلا يسميه إتيانا، وأفعاله بلا آلة ولا علة، سبحانه.
وقال ابن عباس في رواية أبي صالح: هذا من المكتوم الذي لا يفسر.
وقد سكت بعضهم عن تأويلها، وتأولها بعضهم كما ذكرنا.
وقيل: (في) بمعنى الباء، أي: يأتيهم بظلل، ومنه الحديث: { يأتيهم الله في صورة} أي: بصورة امتحانا لهم.

[١٣٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٦.
[١٣٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٧.
[١٣٨] الثعلبي، الكشف والبيان، ط١، ج٢، ص ١٢٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولا يجوز أن يحمل هذا وما أشبهه مما جاء في القرآن والخبر على وجه الانتقال والحركة والزوال، لأن ذلك من صفات الأجرام والأجسام، تعالى الله الكبير المتعال ذو الجلال والإكرام عن مماثلة الأجسام علو كبيرا.

والغمام: السحاب الرقيق الأبيض، سمي بذلك لأنه يغم، أي: يستر.([١٣٩])

٥١- قال الإمام القرطبي رحمه: وقرأ معاذ بن جبل: (وقضاء الأمر).([١٤٠])

توثيق القراءة:

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: وقرأ معاذ بن جبل (وقضاء الأمر).([١٤١])

توجيه القراءة:

على المصدر المرفوع عطفا على الملائكة.

٥٢- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ يحيى بن يعمر: (وقضي الأمور).([١٤٢])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن يعمر (وقضي الأمور) على الجمع.([١٤٣])

توجيه القراءة:

بناء الفعل للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به.

٥٣- قوله تعالى: (سل بنى إسرائيل كم.....) ٢١١]

قال الإمام القرطبي رحمه الله:

وقرأ أبو عمرو في رواية عباس عنه: (اِسأل) على الأصل.([١٤٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة ابن عادل رحمه الله: وروى عباس عن أبي عمرو: (اسأل) على الأصل من غير نقل.([١٤٥])

توجيه القراءة:

كما ذكر الإمام القرطبي على الأصل اسأل.

نقلت فتحة الهمزة إلى السين بعد حذفها، واستغني عن همزة الوصل، فصار: سل. إما يكون أمر للرسول، أو لكل أحد، وهو سؤال تقريع.

---

[١٣٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٧، ٣٩٨.

[١٤٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٨.

[١٤١] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٤٢.

[١٤٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٣٩٨.

[١٤٣] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٨٨.

[١٤٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٠.

[١٤٥] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٣، ص ٤٨٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ قوم: (اِسل) على نقل الحركة إلى السين، وإبقاء ألف الوصل.([١٤٦])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان الأندلسي رحمه الله: وقرأ قوم: اسَل.([١٤٧])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: على لغة من قال: الاحمر.([١٤٨])
٥٥- قوله تعالى: (زين للذين كفروا الحياة....) [٢١٢]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ مجاهد وحميد بن قيس على بناء الفاعل.([١٤٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة الفراء رحمه الله: وقد قرأ بعض القراء(زَين للذين كفروا الحياة الدنيا) ويقال إنه مجاهد فقط.([١٥٠])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال النحاس: وهي قراءة شاذة، لأنه لم يتقدم للفاعل ذكر.([١٥١])
يكون (زين) مبنياً للفاعل، (الحياة) مفعول)، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى أي: زين الله للذين كفروا الحياة الدنيا، كما قال جل وعلا(زينا لهم أعمالهم) لما علم مافي قلوبهم فزين لهم أعمالهم لفساد قلوبهم، وقد يكون الشيطان كما في قوله تعالى(وزين لهم الشيطان أعمالهم) والشيطان المزين المباشر، والأول أقوى لأن كل شيء بقضاء الله وقدره.
٥٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن أبي عبلة: (زُينت) بإظهار العلامة.([١٥٢])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ ابن أبي عبلة: زُينت، بالتاء.([١٥٣])
توجيه القراءة:

---

[١٤٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٠.
[١٤٧] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٣٤٧.
[١٤٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٠.
[١٤٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠١.
[١٥٠] الفراء، معاني القرآن، ط٢، ج١، ص ١٣١.
[١٥١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠١، ٤٠٢.
[١٥٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط، ١ج٣، ص ٤٠٢.
[١٥٣] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٣٥٣.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وجاز ذلك لكون التأنيث غير حقيقي.([١٥٤])
وذلك مراعاة للفظ.
٥٧- قوله تعالى: (كان الناس أمة واحدة.....) [٢١٣]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبي بن كعب: (كان البشر أمة واحدة)([١٥٥])
توثيق القراءة:
قال العلامة الماوردي رحمه الله: وكان أبي بن كعب يقرأ: كان البشر أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين).([١٥٦])
توجيه القراءة:
الناس: اسم جمع للبشر.
٥٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ ابن مسعود: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث).([١٥٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة الزمخشري رحمه الله: وفي قراءة عبدالله: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله).([١٥٨])
توجيه القراءة:
هذه القراءة تفيد تقدير معنى لهذه الآية، وهذا التقدير تشهد له الآية التي في سورة يونس(وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا).
٥٩- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي قراءة عبدالله بن مسعود: (لما اختلفوا عنه من الحق).([١٥٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وفي قراءة عبدالله بن مسعود(لما اختلفوا عنه من الحق).([١٦٠])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه
الله: أي: عن الإسلام.([١٦١])

---

[١٥٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٢.
[١٥٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٦.
[١٥٦] الماوردي، النكت والعيون، د ط، ج١، ص ٢٧١.
[١٥٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٦.
[١٥٨] الزمخشري، الكشاف، د ط، ج١، ص ٣٥٥.
[١٥٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٩.
[١٦٠] ابن عطية المحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٢٨٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦٠- قوله تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.....) [٢١٤]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الأعمش: (وزلزلوا ويقولُ الرسول) بالواو بدل حتى.([١٦٢])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ الأعمش: وزلزلوا ويقولُ الرسول بالواو بدل حتى.([١٦٣])
٦١- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي مصحف ابن مسعود: (وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول). ([١٦٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وفي مصحف عبدالله: وزلزلوا ثم زلزلوا ويقولُ الرسولُ.
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وأكثر المتأولين على أن الكلام إلى الآية من قول الرسول والمؤمنين، أي: بلغ الجهد بهم حتى استبطؤوا النصر، فقال الله تعالى: (ألا إن نصر قريب). ويكون ذلك من قول الرسول على طلب استعجال النصر، لا على شك وارتياب. والرسول اسم جنس.([١٦٥])
٦٢- قوله تعالى: (يسئلونك ماذا ينفقون.....) ٢١٥]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ علي بن أبي طالب: (يفعلوا) بالياء على ذكر الغائب.([١٦٦])
توثيق القراءة:
قال العلامة السمين الحلبي رحمه الله: وقرأ علي رضي الله عنه: (وما يفعلوا) بالياء على الغيبة.([١٦٧])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وظاهر الآية الخبر، وهي تتضمن الوعد بالمجازاة.([١٦٨])

---

[١٦١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٠٩.
[١٦٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤١٢.
[١٦٣] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٤٧.
[١٦٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤١٢.
[١٦٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤١٢.
[١٦٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤١٥.
[١٦٧] السمين الحلبي، الدر المصون، د ط، ج٢، ص ٣٨٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦٣- قوله تعالى: (يسئلونك عن الشهر الحرام...) ٢١٧]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ عكرمة: (يسئلونك عن الشهر الحرام قتل فيه قل قتل) بغير ألف فيهما.([١٦٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة الألوسي رحمه الله: وقرأ عكرمة قتل فيه وكذا في قل قتال فيه كبير.([١٧٠])
توجيه القراءة:
القتل أضيق من القتال والمقاتلة، القتل فيه العموم إلى سفك الدماء، بخلاف القتال فيه دفع الظلم والدفاع عن الناس.
٦٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الأعرج: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) بالرفع.([١٧١])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ الأعرج: قتال فيه بالرفع.([١٧٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: قال النحاس: وهو غامض في العربية، والمعنى فيه: يسألونك عن الشهر الحرام، أجائز قتال فيه؟.([١٧٣])
ب معنى أقتال فيه.
٦٥- قوله تعالى: (يسئلونك عن الخمر الميسر .....) [٢١٩]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: في مصحف عبدالله بن مسعود فإن فيه(قل فيهما إثم كثير) (وإثمهما أكثر) بالثاء مثلثة في الحرفين.([١٧٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (وإثمهما أكثر من نفعهما) بالثاء ابن مسعود.([١٧٥])
توجيه القراءة:
وإثمهما أكثر لتشاكل قراءة آثم كثير، والنبي ﷺ لعن الخمر، ولعن معها عشرا، ولفظ (كثير) يناسب ذلك.

---

[١٦٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤١٥.
[١٦٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٢٤.
[١٧٠] الألوسي، روح المعاني، ط١، ج ١، ص ٥٠٣.
[١٧١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٢٥.
[١٧٢] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج ١، ص ٢٤٩.
[١٧٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٢٥.
[١٧٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٤٥.
[١٧٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج ١، ص ٢٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦٦- (ولا تنكحوا المشركات حت يؤمن.....) [٢٢١]
بالضم.([١٧٦])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عادل رحمه الله: وقرأ الأعمش بضمها.([١٧٧])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: كأن المعنى أن المتزوج لها أنكحها من نفسه.([١٧٨])
يكون من الرباعي من أنكح، بمعنى : لا تزوجوا المشركات.
يستفاد منه النهي عن نكاح المشركات أو تزوجهن لأحد من المسلمين.
٦٧- قوله تعالى: (ويسئلونك عن المحيض.....) [٢٢٢]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي مصحف أبي وعبدالله: (يتطهرن)([١٧٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة الثعلبي رحمه الله: قراءة عبدالله (حتى يتطهرن) بالتاء.([١٨٠])
٦٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وفي مصحف أنس بن مالك: (ولا تقربوا النساء في محيضهن واعتزلوهن حتى يتطهرن)([١٨١])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وفي مصحف أنس: ولا تقربوا النساء في محيضهن واعتزلوهن حتى يتطهرن.([١٨٢])
توجيه القراءة:
يتطهرن موافقة لقراءة تشديد الطاء والهاء، وهذا يفيد لحكم فقهي النهي عن مقاربة النساء مكان الحيض، هل يكون بمجرد انقطاع الدم، أو بالانقطاع مع الغسل؟
على قراءة التشديد بمعنى يغتسلن، انقطاع الدم مع الغسل، وهذا مذهب جمهور العلماء.
٦٩- قوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم...)[٢٢٧]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبي وابن عباس: (للذين يقسمون).([١٨٣])

---

[١٧٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٥٤.
[١٧٧] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٤، ص ٤٩.
[١٧٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٥٤.
[١٧٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٨٦.
[١٨٠] الثعلبي، الكشف والبيان، ط١، ج٢، ص ١٥٨.
[١٨١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٣، ص ٤٨٦.
[١٨٢] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج ١، ص ٤٢٤.
[١٨٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (للذين يقسمون من نسائهم) ابن عباس.([١٨٤])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: ومعلوم أنّ (يقسمون) تفسير(يؤلون).([١٨٥])
معنى الإيلاء القسم.
٧٠- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرئ: (للذين آلوا).([١٨٦])
توثيق القراءة:
قال ابن عادل رحمه الله: وقرأ عبدالله: (آلومن نسائهم).([١٨٧])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: يقال: آلى يؤلي إيلاء، وتألى تألِيا، وائتلى ائتلاء، أي: حلف، ومنه(ولا يأتل أولوا الفضل منكم) [النور: ٢٢]
وقال الشاعر:
فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلا بعدي
وقال آخر:
قليل الألايا حافظ ليمينه وإن سبقت منه الألية برت
وقال ابن دريد:
ألية باليعملات يرتمي بها النجاء بين أجواز الفلا.([١٨٨])
٧١- قوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء....)[٢٢٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الحسن: (قرو) بفتح القاف وسكون الراء والتنوين.([١٨٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ الحسن: قَرْوٍ بفتح القاف وسكون الراء وواو خفيفة.([١٩٠])
توجيه القراءة:

---

[١٨٤] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢١.
[١٨٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢١.
[١٨٦] القرطبي، الجامه لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٢.
[١٨٧] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٤، ص ٩٩.
[١٨٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٢.
[١٨٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط، ١ج٤، ص ٣٦.
[١٩٠] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٤٥٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أنه من إضافة العدد إلى اسم الجنس، واسم الجنس يطلق على الواحد وعلى الجمع على حسب المعنى، ودل العدد على أنه لا يراد به الواحد.

٧٢- قوله تعالى: (الطلاق مرتان.....) [٢٢٩]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: فإن عبدالله بن مسعود قرأ: (إلا أن يخافوا).([١٩١])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: ابن مسعود(إلا أن يخافوا).([١٩٢])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: فهذا في العربية إذا رد إلى مالم يسم فاعله.([١٩٣])

فيكون الخوف المسند للجماعة، المراد به الأزواج، أو الأزواج والأولياء.

٧٣- قوله تعالى: (والوالدت يرضعن أولادهن.....)[٢٣٣]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ مجاهد وابن محيصن: (لمن أراد أن تتم الرضاعة) بفتح التاء ورفع (الرضاعة) .([١٩٤])

توثيق القراءة:

قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن ابن محيصن ومجاهد (أن تتم الرضاعة) بالتاء وفتحه ورفع التاء من (الرضاعة).([١٩٥])

توجيه القراءة:

قال الإمام القرطبي رحمه الله: على إسناد الفعل إليها.([١٩٦])

(الرضاعة) بالرفع فاعل(تتم).

٧٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة بكسرالراء من (الرضاعة)([١٩٧])

توثيق القراءة:

قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة كذلك، إلا أنهم كسروا الراء من الرضاعة.([١٩٨])

توجيه القراءة:

---

[١٩١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٧٥.

[١٩٢] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٩١.

[١٩٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٧٥.

[١٩٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩

[١٩٥] الكرماني، شواذ القراءات، د ط، ج١، ص ٩٢.

[١٩٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.

[١٩٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.

[١٩٨] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٤٩٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي لغة، كالحَضارة والحِضارة.([١٩٩])
الرضاعة بالكسر الاسم، وبالفتح المصدر.
٧٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن مجاهد أنه قرأ: (الرضعة)([٢٠٠])
توثيق القراءة:
قال العلامة الهذلي رحمه الله: وقرأ مجاهد (الرضعة) بغيرألف مع رفع التاء.([٢٠١])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: على وزن الفعلة.([٢٠٢])
يكون على اسم المرة.
٧٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن ابن عباس أنه قرأ (أن يكمل الرضاعة)([٢٠٣])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ ابن عباس: لمن أراد أن يكمل الرضاعة.([٢٠٤])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: النحاس: لا يعرف البصريون (الرَّضاعة) إلا بفتح الراء، ولا (الرِّضاع) إلا بكسر الراء، مثل القتال.
وحكى الكوفيون كسر الراء مع الهاء وفتحها بغير هاء.([٢٠٥])
٧٧- قال الإمام القرطبي رحمه الله: (تضارر) بكسر الراء الأولى، ورواها أبان عن عاصم.([٢٠٦])
توثيق القراءة:
قال العلامة الثعلبي رحمه الله: وروى أبان عن عاصم: (لا تضارر) مظهرة مكسورة.([٢٠٧])
توجيه القراءة:
بفك الإدغام، ولا تكون نافية.

---

[١٩٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.
[٢٠٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.
[٢٠١] الهذلي، الكامل، د ط، ج٤، ص ٨٠.
[٢٠٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.
[٢٠٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.
[٢٠٤] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٨١.
[٢٠٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٠٩.
[٢٠٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١١٦.
[٢٠٧] الثعلبي، الكشف والبيان، ط١، ج٢، ص ١٨٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ: (لاتضارر) براءين الأولى مفتوحة.([٢٠٨])
توثيق القراءة:
قال الإمام ابن خالويه رحمه الله: وعن عمر وعبدالله (تضارر) بفتح الراء الأولة وإسكان الثانية.([٢٠٩])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: ويحتمل أن يكون (تضارَر) ، ف (والدة) مفعول مالم يسم فاعله.([٢١٠])
فيه النهي عنى الإضرار لأحد الوالدين بسبب الولد.
٧٩- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عن ابن عباس والحسن: (لاتضارر) بكسر الراء الأولى.([٢١١])
توثيق القراءة:
قال العلامة السمين الحلبي رحمه الله: وقرأ ابن عباس بكسر الراء الأولى والفك.([٢١٢])
توجيه القراءة:
يكون الفعل مبنيا للمعلوم، وتكون والدة فاعلا، بمعنى: لا تضارر والدة زوجها بسبب ولدها، بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة، أو تمتنع عن إرضاعه إضرارا بالأب، ولا يضار الأب زوجته بسبب ولده بما وجب لها من رزق وكسوة.
٨٠- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ يحيى بن يعمر: (وعلى الورثة) بالجمع.([٢١٣])
توثيق القراءة:
قال العلامة السمين الحلبي رحمه الله: وقرأ يحيى بن يعمر: (الورثة) بلفظ الجمع.([٢١٤])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله:
وذلك يقتضي العموم.([٢١٥])

---

[٢٠٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١١٧.
[٢٠٩] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢١.
[٢١٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١١٧.
[٢١١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج ٤، ص ١١٧.
[٢١٢] السمين الحلبي، الدر المصون، د ط، ج٢، ص ٤٦٨.
[٢١٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٢٠.
[٢١٤] السمين الحلبي، الدر المصون، د ط، ج٢، ص ٤٧١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٨١- قوله تعالى: (لاجناح عليكم إن طلقتم.....)[٢٣٦]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو حيوة بفتح الواو وشد السين وفتحها.([٢١٦])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وقرأ أبو حيوة: (الموسع) بفتح الواو وشد السين وفتحها.([٢١٧])
توجيه القراءة:
على هذه القراءة يكون اسم مفعول من وسّع له.
٨٢- قوله تعالى: (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن....)[٢٣٧]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأت فرقة: (فنصف) بنصب الفاء.([٢١٨])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ من عدا الجمهور: بالنصب.([٢١٩])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: المعنى: فادفعوا نصف.([٢٢٠])
٨٣- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت: (فنصف) بضم النون في جميع القرآن. وكذلك روى الأصمعي قراءة عن أبي عمرو بن العلاء.([٢٢١])
توثيق القراءة:
قال العلامة السمين الحلبي رحمه الله: وقرأ زيد وعلي ورواها الأصمعي قراءة عن أبي عمرو: (فنُّصف) بضم النون هنا وفي جميع القرآن.([٢٢٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: يقال: نِصف ونُصف ونَصيف، لغات ثلاث في النصف، وفي الحديث: (لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا، مابلغ مد أحدهم ولا نَصيفه) أي: نصفه. والنصيف أيضا: القناع.([٢٢٣])

---

[٢١٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٢٠.
[٢١٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٦٦.
[٢١٧] ابن عطية، الحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٣١٩.
[٢١٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٦٨.
[٢١٩] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٩١.
[٢٢٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٦٨.
[٢٢١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٦٨.
[٢٢٢] السمين الحلبي، الدر المصون، د ط، ج٢، ص ٤٩٢.
[٢٢٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٦٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بهذا يظهر أن في النون ثلاث لغات، مثلث النون.
وأما ما ورد عن الإمام أبي العلاء بالضم، فالقراءة المتواترة عنه كالجماعة.
٨٤- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو نهيك والشعبي: (أو يعفو) بإسكان الواو.([٢٢٤])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه: (أو يعفوا الذي بيده) بإسكان الواو الحسن.([٢٢٥])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: بإسكان الواو على التشبيه بالألف،
ومثله قول الشاعر:
فما سوَّدتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب.([٢٢٦])
أصل السكون للألف، والألف لا تكون إلا ساكنة، وسكون الواو في موضع النصب قليل، واستثقل الفتحة على الواو، التي هي حرف علة، فسكن للتخفيف، وما قبله متحرك، وهذا قليل.
٨٥- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الجمهور: (ولا تنسوا) بضم الواو، وكسرها يحيى بن يعمر.([٢٢٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ يحيى بن يعمر: (ولا تنسِوا الفضل) بكسر الواو.([٢٢٨])
توجيه القراءة:
على الأصل من التخلص عند التقاء الساكنين.
بكسر الواو يكون تشبيها بواو أو ولو، كما في قوله (لو استطعنا).
والضم أولى، لأن الأصل في لا تنسوا، لا تنسيوا.
٨٦- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ علي ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة: (ولا تناسوا الفضل).([٢٢٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عادل رحمه الله: وقرأ علي رضي الله عنه: (ولا تناسوا).([٢٣٠])

---

[٢٢٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٣.
[٢٢٥] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٢.
[٢٢٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٣.
[٢٢٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٤.
[٢٢٨] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٥٤٠.
[٢٢٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي قراءة متمكنة المعنى، لأنه موضع تناس لا نسيان إلا على التشبيه.([٢٣١])
تناسوا: على وزن تفاعلوا، وفيه نهي عن فعلهم الذي اختاروه.
ونستفيد من هذه القراءة أنك إنما تنهى الإنسان عن فعله، وصيغة تفاعل للجماعة.
٨٧- قوله تعالى: (حافظوا على الصلوات.....)[٢٣٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو جعفر الرؤاسي: (والصلاة الوسطى) بالنصب على الإغراء.([٢٣٢])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن عطية رحمه الله: وقرأ أبو جعفر الرؤاسي(والصلاة الوسطى) بالنصب على الإغراء، وكذلك الحلواني.([٢٣٣])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: بالنصب على الإغراء، أي: والزموا الصلاة الوسطى.([٢٣٤])
وهو كما ذكر الإمام القرطبي رحمه الله بالنصب على الإغراء.
وقد يكون على الاختصاص والمدح.
٨٨- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ قالون عن نافع: (الوصطى) بالصاد.([٢٣٥])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ قالون عن نافع: (الوصطى) بالصاد.([٢٣٦])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: بالصاد لمجاورة الطاء لها، لأنهما من حيز واحد، وهما لغتان كالصراط ونحوه.([٢٣٧])
٨٩- قوله تعالى: (ألم تر إلى...)[٢٤٣]

---

[٢٣٠] ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ط١، ج٤، ص ٢٢٤.
[٢٣١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٤.
[٢٣٢] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٥.
[٢٣٣] ابن عطية، المحرر الوجيز، ط١، ج١، ص ٣٢٢.
[٢٣٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٥.
[٢٣٥] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٥.
[٢٣٦] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٢٩٣.
[٢٣٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ١٧٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ أبو عبدالرحمن السلمي: (ألم تر) بجزم الراء.([٢٣٨])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه: (ألم تر) بسكون الراء السلمي.([٢٣٩])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وحذفت الهمزة حذفا من غير إلقاء حركة، لأن الأصل: ألم تَرْءَ.([٢٤٠])
وهذا من باب إجراء الوصل مجرى الوقف.
حذفت الهمزة تخفيفا، أصله(ترأى) ، من مادة(رأي) وفيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم.
٩٠- (ألم تر إلى الملاء.....)[٢٤٦]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة: (يقاتل) بالياء ورفع الفعل.([٢٤١])
توثيق القراءة:
قال العلامة الشوكاني رحمه الله: وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة: بالياء ورفع الفعل.([٢٤٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: فهو في موضع الصفة للملك.([٢٤٣])
(يقاتل) مضارع مرفوع.
فيكون صفة ل(ملكا) فمحلها النصب، أي: ابعث لنا ملكا مقاتلا، فيكون نعتا لملكا.
٩١- قوله تعالى: (وقال لهم نبيهم إن آية...)[٢٤٨]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ زيد بن ثابت: (التابوه)([٢٤٤])
توثيق القراءة
قال العلامة الكرماني رحمه الله: وعن زيد بن ثابت (التابوه) وهي لغة الحجاز.([٢٤٥])

---

[٢٣٨] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٠٩.٩
[٢٣٩] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٢.
[٢٤٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٠٩.
[٢٤١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٢٩.
[٢٤٢] الشوكاني، فتح القدير، ط١، ج١، ص ٣٠٣.
[٢٤٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٠.
[٢٤٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٥.
[٢٤٥] الكرماني، شواذ الفراءات، د ط، ج١، ص ٩٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وهي لغته.([٢٤٦])
وكذلك ماحصل في عهد الخلفية الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ووضع لهم قاعدة يرجعون إليها، عندما قال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فاختلفوا، فقال زيد بن رضي الله عنه(التابوة) وقال القرشيون(التابوت) فقال عثمان رضي الله عنه اكتبوه (التابوت) فإنه نزل بلسان قريش.
٩٢- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وروي عنه: (التبوت)([٢٤٧])
توثيق القراءة:
قال العلامة النحاس رحمه الله: وروي عن زيد بن ثابت(التبوت).([٢٤٨])
توجيه القراءة:
هذه تكون لغة أخرى: تابوت، تبُوت، تبُّوت، تابوه.
٩٣- قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ حميد بن قيس: (يحمله)بالياء.([٢٤٩])
توثيق القراءة:
قال العلامة ابن خالويه رحمه الله: (يحمله الملائكة) بالياء حميد بن قيس.([٢٥٠])
توجيه القراءة: يجوز في فعله الوجهان، لأن الفعل مسند لجميع تكسير، والضمير يعود على التابوت.
٩٤- قوله تعالى: (فلما فصل طالوت بالجنود...)[٢٤٩]
قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقرأ مجاهد وحميد الأعرج: (بنهر) بإسكان الهاء.([٢٥١])
توثيق القراءة:
قال العلامة أبو حيان رحمه الله: وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وأبو السماك وغيرهم: بإسكان الهاء في جميع القرآن.([٢٥٢])
توجيه القراءة:
قال الإمام القرطبي رحمه الله: والنهَر والنهْرلغتان. واشتقاقه من السعة، ومنه النهار.([٢٥٣])

---

[٢٤٦] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٥.
[٢٤٧] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٥.
[٢٤٨] النحاس، إعراب القرآن، ط١، ج١، ص ١٢٢.
[٢٤٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٥.
[٢٥٠] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، د ط، ج١، ص ٢٢.
[٢٥١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص ٢٣٩.
[٢٥٢] أبو حيان، البحر المحيط، د ط، ج٢، ص ٥٨٦.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفتح من السعة، وبالسكون أي نهر.

الخاتمة:

خلص هذا البحث إلى جملة من النتائج منها مايأتي:

١- كتاب الجامع لأحكام القرآن من أمهات كتب التفسير وأهمها، وفيها علم غزير، وفي عدة فنون، واهتمام بالقراءات المتواترة والشاذة.

٢- أن الإمام القرطبي رحمه الله من العلماء المتبحرين في العلوم، وخاصة في العربية، كما يظهر جليا في توجيهاته للقراءات.

٣- أهمية معرفة ودراسة القراءات الشاذة، لما فيه تفريق بين المتواتر والشاذ.

٤- القراءة الشاذة فيه بيان حكم فقهي، وأنها تدل على معنى صحيح لا تدل عليه القراءة المتواترة، وأنها مصدر من مصادر التفسير، ولها علاقة بمسائل الاعتقاد، وفي اللغة يقول العلامة السيوطي رحمه الله: وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه ولا يقاس عليه، وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه.

٥- القراءات الشاذة لا تعتبر قرآنا، ولا يجوز اعتقاد قرآنيتها، ولذلك لا تجوز قراءتها في الصلاة وفي خارجها، ولكن يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب.

٦- المعنى في القراءة الشاذة لا يكاد يناقض المعنى في القراءة المتواترة، بل قد تضيف معنى جديدا، أو تقصر معنى المتواتر على شيء محدد، أو قد ترجح قولا، أو تبين حكما.

٧- القراءات الشاذة كانت موجودة في عهد النبي ﷺ حتى عهد عثمان رضي الله عنه، وفي عهده بدأت ظاهرة التنازع والاختلاف، حتى جمعهم على مصاحف معروفة، لقطع الخلاف.

والمقترحات :

١- ينبغي على المسلمين العناية بكتاب الله علما وعملا والدعوة إليه، وحفظه وإتقانه، ومعرفة القراءات المتواترة والشاذة؛ لأنه كتاب ربنا ونور حياتنا.

٢- العناية بتفسير الإمام القرطبي واستخراج جميع القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها.

٣- تسمية القراءة الشاذة بالقراءة غير المتواترة؛ لأن لفظ الشاذ ثقيل على السمع.

---

[٢٥٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط١، ج٤، ص٢٣٩.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المصادر والمراجع:

آل إسماعيل، نبيل محمد، علم القراءات، نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، ط١، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤٢١هـ.

ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب، البيان في غريب القرآن، تحقيق: الدكتور طه عبدالحميد طه، د.ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.

الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، استانبول، وكالة المعارف الجلية، ١٩٥١م، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

بازمول، محمد بن عمر، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ط٢، الرياض، دار الهجرة، ١٤١٧هـ.

البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط٣،، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.

البواب، علي بن حسين، تعليل القراءات الشاذة للعكبري، د.ط، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية اللغة العربية،ع١٢، ١٤٠٢هـ .

البيلي، أحمد بن محمد بن إسماعيل، القراءات الشاذة ومنزلتها العلمية، د.ط، د.م، مجلة منار الإسلام، ع١١، سنة١٥، ١٤١٠هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، جمع عبد الرحمن بن قاسم، ط١،سوريا، مطبعة الرسالة، ١٣٩٨هـ.

ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، تحقيق: سلطان الحكمي، د.ط، السعودية، الجامعة الإسلامية، ١٤١٠ه.

ابن عطية، عبدالحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: محمد أبو الأجفان – محمد الزاهي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٣م.

أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، كتاب التعريفات، تحقيق وضبط وتصحيح جماعة من العلماء ط١،، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، غاية النهاية في طبقات القراء، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.
ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تحقيق: محمد تميم الزغبي، ط١، جدة، دار الهدى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.
ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي بن محمد الضباع، د.ط، القاهرة، المطبغة التجارية الكبرى، د.ت.
ابن جرير، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢ه – ١٩٩٢م.
ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي،الصحاح، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، د.ط، تركيا، مكتبة إرسيكا، ٢٠١٠م.
الحسن محمد علي، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م.
الحربي، عبد العزيز بن علي بن علي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، لغة وتفسيرا واعرابا، رسالة ماجستير، بإشراف: محمد سيدي الحبيب، د.ط، السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٧هـ

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م.
ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود الكناني العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، خدمه. محمد فؤاد عبد الباقي، وصححه محب الدين الخطيب وعلق عليه ابن باز، د.ط، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩ه.
أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠م.
ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.
دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط١ بيروت: دار الفكر، دمشق : دار الفكر المعاصر، ١٤٢١ هـ.
الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق. بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ه.
الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، د.ط، بيروت، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
الرعيني، أحمد بن يوسف بن مالك، تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، ط٢، المملكة العربية السعودية، كنوز أشبيليا، ٢٠٠٧م.
الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.
السنوسي، مفتاح بلعم، القرطبي حياته وآثاره العلمية ومنهجه في التفسير، ط١، بنغازي، جامعة قار يونس- ١٩٩٨م.
أبو سحلوب، جمال عبد الله محمد، منهج القرطبي في القراءات وأثرها في التفسير، د.ط، غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، د.ت .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413